

بحث حول إدارة المخاطر في شركة ERM (خارج اليمن)

المقدمة

تعد إدارة المخاطر من العناصر الأساسية لنجاح أي مؤسسة، سواء كانت شركات صناعية، مالية، أو خدمية. فهي تساعد على حماية الأصول وتقليل الخسائر المتوقعة من المخاطر المحتملة. تُعرف إدارة المخاطر على أنها عملية تحديد المخاطر، تقييمها، ووضع استراتيجيات للتعامل معها بطريقة منهجية.

شركة ERM Limited هي شركة استشارات عالمية متخصصة في إدارة المخاطر والاستدامة والبيئة والصحة والسلامة. تقدم الشركة خدمات استشارية تساعد المؤسسات على التعرف على المخاطر المحتملة، تحليلها، ووضع حلول عملية للحد من تأثيرها، بما يضمن استمرارية العمل وتحقيق أهداف المؤسسة.

موقع الشركة الرسمي: erm.com
صفحة الشركة على ويكيبيديا: [ERM – Wikipedia](https://en.wikipedia.org/wiki/ERM)

إطار إدارة المخاطر في ERM

تركز ERM على استخدام إطار شامل لإدارة المخاطر (Enterprise Risk Management) يشمل خمس مراحل رئيسية:

1. تحديد المخاطر

تقوم الشركة بتحديد جميع المخاطر المحتملة التي قد تواجه المؤسسة أو المشروع، وتشمل المخاطر المالية، التشغيلية، البيئية، القانونية، والصحية. يتم جمع المعلومات من فرق العمل وبيانات الشركة والتقارير السابقة لتكوين صورة واضحة عن جميع المخاطر.

2. تقييم المخاطر

بعد تحديد المخاطر، تقوم ERM بتحليل احتمال وقوع كل خطر وتأثيره على المؤسسة. تستخدم الشركة أدوات التحليل المتقدمة مثل السيناريوهات المحتملة والنماذج الإحصائية لتقدير حجم الضرر لكل خطر، وتصنيف المخاطر حسب أهميتها وأولوية التعامل معها.

3. تطوير استراتيجيات التعامل مع المخاطر

بعد تقييم المخاطر، يتم وضع استراتيجيات للسيطرة عليها وتقليل تأثيرها، والتي قد تشمل:

- التجنب: منع حدوث الخطر من الأساس.
- التخفيف: تقليل التأثير في حال حدوثه.
- النقل: مشاركة أو نقل الخطر لطرف آخر، مثل التأمين أو إعادة التأمين.
- القبول: قبول بعض المخاطر ذات التأثير المنخفض.

4. تطبيق ومتابعة الإجراءات

تضمن ERM أن الخطط الموضوعة تُطبق بشكل فعال من خلال وضع سياسات وإجراءات داخلية واضحة، تدريب الموظفين، ومراقبة الأداء بشكل دوري للتأكد من التزام الجميع بالإجراءات.

5. التقييم والتحسين المستمر

بعد تنفيذ الإجراءات، تقوم ERM بعمل مراجعة دورية لتقييم النتائج، وتحسين الاستراتيجيات باستمرار لضمان جاهزية المؤسسة للتعامل مع أي مخاطر مستقبلية.

سيناريو واقعي لإدارة المخاطر

تعاقدت شركة ERM مع شركة نفط دولية كبيرة لإجراء تقييم شامل للمخاطر المتعلقة بمشروع إنشاء محطة تكرير جديدة.

تحديد المخاطر:

بدأت ERM بجمع المعلومات المتعلقة بالمشروع، بما في ذلك الموقع الجغرافي وأحوال الطقس، المعدات والآلات المستخدمة، العمليات التشغيلية وأمان الموظفين، والقوانين واللوائح البيئية والصحية. خلال هذه المرحلة، حدد الفريق مخاطر متعددة، مثل: تسرب المواد الكيميائية، حوادث الموظفين، المخاطر البيئية، والتأخير في تسليم المعدات.

تقييم المخاطر:

تم تحليل كل خطر، وتقدير احتمال وقوعه وتأثيره على المشروع. صنفت المخاطر حسب أهميتها، مثل: مخاطر عالية جدًا (تسرب مواد كيميائية)، متوسطة (تأخير في تسليم المعدات)، ومنخفضة (مشاكل مكتبية بسيطة). استخدمت الشركة أدوات تحليل متقدمة مثل السيناريوهات المحتملة والنماذج الاحصائية لتقدير حجم الضرر لكل خطر.

تطوير استراتيجيات التعامل مع المخاطر:

وضعت ERM خطة شاملة لكل خطر:

- تعديل تصميم خطوط الأنابيب لمنع التسرب (تجنب).

- تركيب أنظمة إنذار مبكر لمراقبة المواد الكيميائية (تحفييف).

- التأمين على المعدات والمواد لضمان التعويض في حالة الحوادث (نقل).

- قبول بعض المخاطر البسيطة لأنها غير مؤثرة على سير المشروع (قبول).

تطبيق ومتابعة الإجراءات:

تم التعاون مع إدارة المشروع لتدريب الموظفين على إجراءات السلامة، مراقبة سير العمل يوميًا لضمان الالتزام بالخططة، وتعديل الإجراءات فور ظهور أي خلل أو خطر جديد.

التقييم والتحسين المستمر:

تم إجراء مراجعات دورية لفحص فعالية الإجراءات، وتحسين خطة إدارة المخاطر بناءً على التجارب العملية، وإعداد تقارير شاملة لإدارة الشركة تبيّن مدى جاهزية المشروع للتعامل مع أي خطر.

النتيجة:

بفضل تدخل ERM، تمكّنت شركة النفط من تقليل احتمال وقوع الحوادث الكبرى، حماية الموظفين والمعدات، الالتزام بالمعايير البيئية والقانونية، وزيادة ثقة المستثمرين وإدارة الشركة في قدرة المشروع على النجاح.

الخاتمة

شركة ERM تقدم نموذجاً متكاملاً لإدارة المخاطر، حيث يجمع بين تحديد المخاطر، تقييمها، وضع استراتيجيات للتعامل معها، التطبيق والمتابعة، والتحسين المستمر. يظهر هذا النموذج كيف يمكن للشركات حماية أصولها وتقليل الخسائر وتحقيق استدامة طويلة المدى. استخدام سيناريوهات واقعية مثل مشروع شركة النفط يوضح أهمية تطبيق هذه الإجراءات بشكل عملي وفعال.

سيناريو إدارة المخاطر - شركة صافر لإنتاج النفط والغاز(داخل اليمن)

المقدمة

تعد شركة صافر إحدى أكبر الشركات النفطية في اليمن، وتمتلك منشآت إنتاج وتخزين ونقل للنفط. ومع ظروف الحرب وتوقف أعمال الصيانة في بعض المنشآت، أصبحت الشركة تواجه مخاطر تشغيلية وبيئية كبيرة، أهمها مخاطر الخزان العائم (الناقلة صافر). لذلك تعتمد الشركة على إطار متكامل لإدارة المخاطر بهدف حماية الموظفين، والبيئة، والمحافظة على استمرار العمليات النفطية.

أولاً: تحديد المخاطر

قامت الشركة بجمع المعلومات من فرق التشغيل والصيانة لتحديد أبرز المخاطر، وتشمل:

1. مخاطر تشغيلية

- تأكل الأنابيب والخزانات من الداخل نتيجة توقف الصيانة لسنوات.
- احتمال حدوث تسرب نفطي بسبب ضعف هيكل الخزان العائم.
- مخاطر الانفجار الناتجة عن تراكم غازات النفط الخام داخل الخزانات.

2. مخاطر بيئية

- تلوث شديد للبحر الأحمر في حالة حدوث تسرب نفطي كبير.
- تأثير مباشر على الثروة السمكية والمجتمعات الساحلية.
- ضرر للغطاء النباتي والمياه الجوفية في حال تسرب النفط داخل اليابسة.

3. مخاطر أمنية

- صعوبة وصول فرق الصيانة إلى المنشأة بسبب الوضع الأمني.
- تهديدات محتملة للمنشآت من الأنشطة العسكرية في المنطقة.

4. مخاطر مالية

- خسائر كبيرة قد تنتج عن توقف الإنتاج.
- تكلفة عالية لمعالجة أي كارثة بيئية محتملة.

ثانياً: تقييم المخاطر

- بعد تحديد المخاطر، قامت إدارة الشركة بتقييم احتمال وقوع كل خطر وتأثيره، وكانت النتائج:
- احتمال متوسط إلى عالٍ لتسرب النفط إذا استمر تأكل الخزان.
 - تأثير كارثي على البحر الأحمر وعلى اقتصاد المنطقة في حال حدوث تسرب كبير.
 - خطورة عالية في حال تجمّع الغازات داخل الخزان العائم.
 - وبناءً على ذلك، اعتبرت الشركة حالة الخزان من أعلى أولويات إدارة المخاطر.

ثالثاً: استراتيجيات إدارة المخاطر

وضعت الشركة خطة متكاملة تتضمن 3 مستويات: الوقاية - الحد من الخطر - الاستجابة للطوارئ.

1. الوقاية (Preventive Measures)

- إجراء فحص خارجي وداخلي للخزانات لتحديد مناطق الضعف.
- تركيب حساسات لرصد الضغط ودرجة الحرارة وكشف أي تسرب في وقت مبكر.
- تحسين التهوية لمنع تراكم الغازات القابلة للاشتعال.
- تدريب العاملين على قواعد السلامة في المنشآت النفطية.

2. الحد من الخطر (Mitigation)

- تنفيذ صيانة إسعافية للأنباب الشديدة التآكل.
- إضافة طبقات حماية مضادة للصدأ في المناطق المتضررة.
- وضع سياج بحري حول موقع الخزان لمنع اقتراب السفن غير المصرح لها.
- تعيين فرق جاهزة على مدار الساعة لمراقبة حالة الخزان والمضخات.

3. الاستجابة للطوارئ (Emergency Response)

- إعداد خطة واضحة للتعامل مع أي تسرب نفطي.
- تجهيز معدات خاصة لاحتواء البقع النفطية في البحر.
- تشكيل فريق طوارئ متخصص يعمل خلال دقائق في حال الكشف عن أي خطر.
- التنسيق مع الجهات الحكومية لحماية الشواطئ في حال وقوع حادث.

رابعاً: المتابعة والتحسين المستمر

- مراجعة خطة إدارة المخاطر كل ثلاثة أشهر.
- تحديث إجراءات الطوارئ حسب نتائج الفحوصات الفنية.
- توثيق جميع الحوادث الصغيرة للاستفادة منها في تحسين السلامة.
- عقد اجتماعات دورية بين الإدارة والفريق الفني وممثلي الأمن والسلامة.

الخاتمة

يمثل خزان صافر ومنشآت النفط المحيطة به أحد أكثر مصادر الخطر في اليمن، ولذلك فإن تطبيق إدارة المخاطر بأسلوب منهجي يعتبر ضرورة وليس خياراً. إن اتباع أساليب التقديم والوقاية والاستجابة السريعة يساهم في حماية البيئة، وضمان استمرار العمل، والحد من الخسائر المحتملة. رسم هذا السيناريو صورة واضحة عن كيفية تعامل مؤسسة نفطية واقعية مع خطر كبير يهدد الإنسان والبيئة والاقتصاد في ذات الوقت.